

العلاج المعرفي السلوكي للوسواس القهري الديني

# CBT of Religious OCD part IV

أ.د. وائل أبو هندي

**Dr. Wa-il AbouHendy**

رئيس شعبة طب نفسي الطوارئ والكوارث

باتحاد الأطباء النفسانيين العرب

[www.MaGaNiN.CoM](http://www.MaGaNiN.CoM)

**مُعَالَجَة مناطق معرفية معينة**

**Tackling Specific Cognitive Areas**

# المعاني المتضمنة في نظريات الوسواس المعرفية

- ينتج الضيق من تفسير وتقييم الشخص للوساوس (أو الأحداث العقلية التسلطية) وليس من الوساوس ذاتها.
- وبالتالي فإن هدف العلاج ليس القضاء التام على الأفكار المقتحمة (فهذا هدف غير واقعي لأنها طبيعية الحدوث).

- وإنما هدف العلاج هو تغيير طريقة المريض في تفسير والتعامل مع الأحداث العقلية التسلطية من خلال تقليل القلق وتقليل الحاجة لعمل الفعل القهري.

# الأهمية المفرطة للأفكار ١

قناعة الموسوس غالباً هي "تَقُولُ الأفكارُ شيئاً مهما عنيّ أو عن العالم" " ...أنا الوحيد لديه تلك الفكرة"، "ما دام جاءت الفكرة لي إذن هي مهمة!.. " ... وأصعب مثال علاجياً هو: "معنى ورود هذه الأفكار على عقلي هو أنني كافر أو شاذّ جنسياً"!.

ولذا فكثيراً ما يعطي الموسوس الأفكار أهمية أكثر من اللازم، ونحتاج إلى هز قناعته بأهميتها مستخدمين ما يتعلق بنوعية أفكار المريض من أدلة شرعية، إضافةً إلى تقنيات تعامل ع.م.س مع أهمية الأفكار:

# الأهمية المفرطة للأفكار ١

- طريقة ع.م.س المعتادة للدليل مع / والدليل ضدّ  
أهمية الفكرة أو الأفكار: مثلا لدحض أفكار  
التشاؤم أو الحسد...

هل هي فعلا فكرة مهمة؟ ما دليلك؟

- لمدة ٣ دقائق جرب أن تبقى منتبها واعيا لكل ما  
يخطر على عقلك من أفكار ...

- هل كلها أفكار مهمة؟ ما نسبة الأفكار التافهة؟

# الأهمية المفرطة للأفكار ١

- يؤدي اقتحام فكرة مرفوضة للوعي إلى نشاط معرفي لكشف مصدرها ومعناها وهذا يؤدي إلى إعطائها أهمية أكثر وبالتالي نشاطا معرفيا أكثر، يُشرح هذا من خلال الأسئلة السقراطية ثم تطرح البدائل:

- إمعان النظر في تفكير بديل

- أو إخماد الفكرة من خلال إهمالها.

- "فقط اترك الأفكار تمرُّ"، ولاحظ تأثير ذلك على ترددها واستمرارها، وعلى القلقِ المصاحب.

- جرب يوما أن تهمل الفكرة ويوما أن تفكر فيها ولاحظ أثر ذلك على القلق، وعلى الشعور بالمسئولية، ومتى تشعر بالراحة؟.

# الأهمية المفرطة للأفكار ٢

## ■ اندماج الفكرة/الفعلة الأخلاقي Moral TAF:

ينتج عن هذا شعورٌ مفرط بالذنب حين يوسوس الشخص مثلاً بأفكار أو صور تجديفية أو جنسية مع محارمه، وتستخدم فكرة المتصل مثلاً بين من هو أفضل شخصٍ على الإطلاق إلى أسوأ شخصٍ على الإطلاق: أين تضع فلان؟ وفلان؟ وأين تضع نفسك؟ ماذا عن فلان...؟

# الأهمية المفرطة للأفكار ٢

- مثلاً: أين تضع إسماعيل هنية؟ أين تضع شارون؟ محمود عباس؟
- أين تضع سفاح الأطفال مقابل الأم الحديثة المحرومة من النوم التي يخطر بوعياها أن تؤذي طفلها؟
- أو أين تضع الشخص المنحل جنسياً مقابل الشخص الذي يفكر بشأن الجنس لكن لا يعمل؟

أفضل  
شخص  
على  
الإطلاق

أسوأ  
شخص  
على  
الإطلاق



# الأهمية المفرطة للأفكار ٣

■ اندماج الفكرة/ الفعلة الاحتمالي

## :Likelihood TAF

(استكشف قوة الأفكار) غالبا نحتاج هذا في حالات التشاؤم، أو الخوف من الموت للتعامل مع قناعات مثل ما دمت فكرت أني سأموت فسأموت!

■ ابدأ بالمهام المتعادلة (انفعاليا):

- هلّ بالإمكان أن تجعل حافلة تجيء، أو أن تجعل المصباح الكهربائي ينفجر؟

# الأهمية المفرطة للأفكار ٣

■ **انتقل لجعل شيء سيئ يحدث للمعالج...**

- هل إذا فكرت بأنني سأنزلق وتكسر قدمي أو تخيلتني بهذه الصورة فإن هذا سيحدث؟ هل يمكن أن نجرب ذلك؟

■ **سجل النسبة الدقيقة:**

"كم شيء تفكر فيه وبعد ذلك يحدث، مقابل كم شيء تفكر فيه ولا يحدث؟؟؟؟؟"

# التشاؤم Pessimism



■ التشاؤم **Pessimism**: اعتقاد

النحس والتشاؤم في أي شيء  
يحرمه الإسلام تحريماً قاطعاً.

■ عَنِ أَنَسٍ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ -

صلى الله عليه وسلم - قَالَ «لَا عَدْوَى وَلَا

طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَالُ الصَّالِحُ،

الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ» وفي هذا الحديث

نهي عن التطير.

# التشاؤم Pessimism



- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من تطير»  
صدق صلى الله عليه وسلم أي ليس منا من تشاءم أو اعتقد النحس.
- عن عمران بن حصين "ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له"  
رواه الطبراني والبخاري وصححه الألباني.

# التشاؤم Pessimism

■ وعلما النبي صلى الله عليه وسلم  
طريقة الخلاص من التشاؤم  
والتطير بقوله: «إِذَا عَرَضَ  
لأحَدِكُمْ تَشَاؤْمٌ وَتَطِيرٌ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ  
لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا  
يَصْرِفُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ» صدقَ صلى الله عليه  
وسلم، رواه أبو داود والبيهقي.



# التشاؤم Pessimism

■ وخبرتي العملية تقول بأن التشاؤم ليس منتشرًا في الموسوسين المسلمين لكنني أرى الأمر يحتاج إثباتًا بالدراسة.

■ أما علاج التشاؤم بشكل عملي، فهو المضي قدماً إلى الأمام في كل عمل من غير تحول ولا تردد ومن غير وسوسة ولا تقهقر، قال صلى الله عليه وسلم: «إذا تطيرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ وإذا ظننت فلا تحقق» صدق صلى الله عليه وسلم، رواه الطبراني.

# التشاؤم Pessimism



■ وكذلك قول علي بن أبي طالب

رضي الله عنه:

“إِذَا هَبَّتْ أَمْرًا فَفَقِعَ فِيهِ فَإِنْ شِدَّةَ  
تَوْخِيهِ أَعْظَمَ مِنَ الْوَقُوعِ فِيهِ”

■ إلا أن بعض الحالات لا تستجيب

لهذا التعديل المعرفي دون

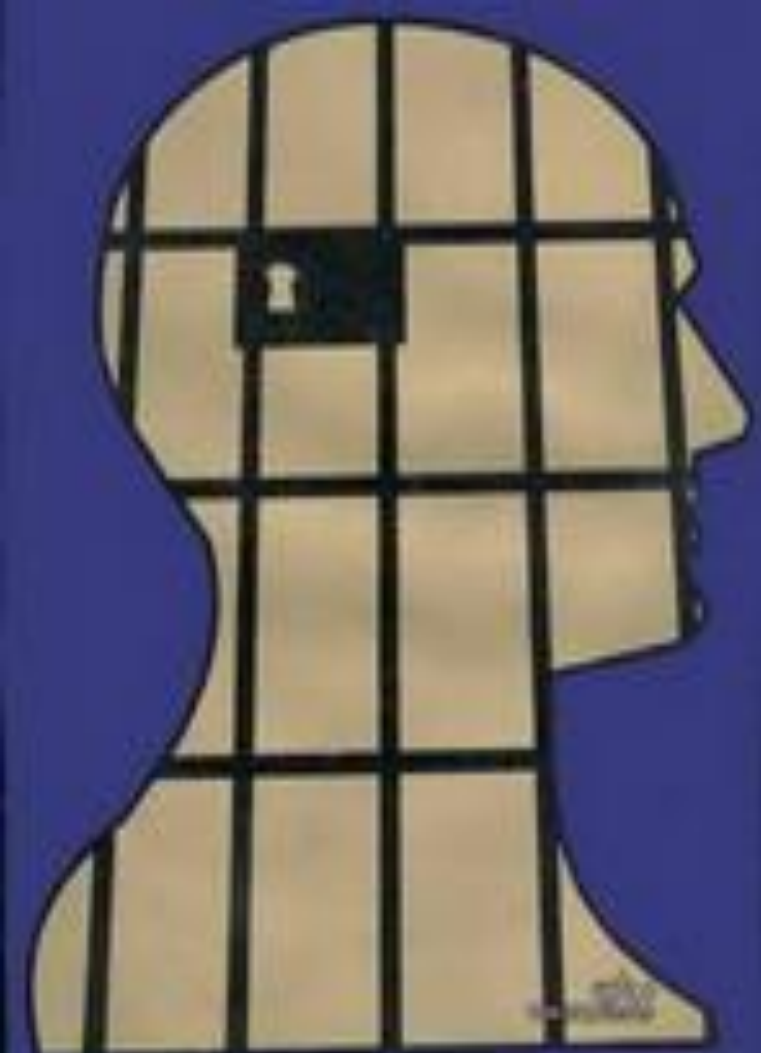
علاج سلوكي وتجاربي سلوكية

وربما مساعدة دوائية أيضًا.

# قناعة بالقدرة على التحكم في الأفكار

- يَجِبُ أَنْ أَكُونَ قَادِرًا عَلَى  
السَّيْطَرَةِ عَلَى أَفْكَارِي (فَقَطْ لَوْ  
أُحَاوَلْتُ أَكْثَرَ...)

- مَثَلًا حِينَ يَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِصُورٍ  
جِنْسِيَّةٍ وَسَوَاسِيَّةٍ تَشْمَلُ تَجْدِيفًا  
أَوْ مَعَ أَحَدٍ أَوْ إِحْدَى الْمَحَارِمِ أَوْ  
عَلَى الْأَقْلِ بِاعْتِبَارِهَا ذَنْبًا يَحْتَاجُ  
إِلَى تَكْفِيرٍ .





# قنّاعة بالقدرة على التحكم في الأفكار

- لبيان خطأ هذه القنّاعة يُجرى اختبار قمع الأفكار

: **Thought Suppression Test**

- إذا طلب من مجموعة من الناس أن يحاولوا عدم التفكير في شيء ما.

- بعد فترة من النجاح في القمع يكتشف بعضهم أن هناك ردة فعل تتمثل في زيادة لورود أفكار عن ذلك الشيء مقارنة بما قبل... وهذا ربما يمثل نموذجاً لفهم وشرح الوسواس القهري في بعض الحالات، لكن هناك كثيراً من التضارب في نتائج الدراسات حول الموضوع.

# التحكم في الأفكار ١

## ■ 'تجارب علاجية مُتَّابِة':

- محاولة السَّيْطَرَة على الفكرة، مقابل فقط تَرْكها تحدث وتمر!

## ■ تجارب سلوكية لوضع الشخص نفسه في 'مواقف

الخطر' لاختبار ما إذا كان فعلاً "سَيَفْقُدُ السَّيْطَرَة" على تصرفاته أو سلوكه كما يظن؟

- مثلاً في حالة تحاشي المسجد خوفاً من زيادة وساوس التجديف الصياح بالسب، أو ركل من يصلي أمامه في الصلاة... إلخ

# التحكم في الأفكار ١

■ استكشاف معنى 'السيطرة' على الأفكار:

- هلّ بإمكان أي شخص أن يُسيطر على أفكاره بالكامل؟

- الواقع أننا ليست لدينا سيطرة على ما يرد على الوعي من أفكار!

- هلّ يعني ذلك أن الشخص ليست له أي سيطرة؟

- الواقع أننا نقرر ونختار من بين الأفكار ما يهمل وما يبنى عليه!

## التحكم في الأفكار ٢

- **الأفكار البديلة:** ليست المشكلة قلة السيطرة لكن المشكلة هي اليقظة المفرطة للفشل في السيطرة.
- **اضرب أمثلة لتوضيح** تأثير تركيز الانتباه على الشيء مثلاً: عند شراء سيارة من نوع معين.
- **تجربة سلوكية** (اسأل الشخص كم مرة رأيت لافتة للإيجار في الأسبوع الماضي؟.... ثم قل له: حاول ملاحظة لافتات 'الإيجار' التي ستراها الأسبوع القادم، ثم حاول إيقاف ملاحظة تلك الإشارات ...؛ جرب أن تكون 'خارج التحكم' لفترة ...)

# الأفكار التسلطية الدينية

في علاج شتى أنواع الأفكار التسلطية الدينية سواء التشكيكية أو التجديفية الأساس هو الإخماد من خلال الإهمال ولا بد من الاستعانة بعدة أحاديث للرسول صلى الله عليه وسلم ففي حالة الأفكار أو الصور التسلطية التجديفية:

(١) "عُفي عن أمي ما حدثت به نفوسها ما لم تتكلم به أو تعمل به"

صدق صلى الله عليه وسلم.



# الأفكار التسلطية الدينية

(٢) روي أن أحد الصحابة قال للرسول صلى الله عليه وسلم: **"إني لأجد في صدري ما تكاد أن تنشق له الأرض، وتخر له الجبال هدًّا"**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"أوجدتموه في قلوبكم.. ذلك صريح الإيمان"**، ثم قال: **"الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة"**، رواه مسلم وأبو داود وأحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

# الأفكار التسلطية الدينية

■ وللأفكار والاجترارات الوسواسية التشكيكية:

■ (١) عن أبي هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا

يزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل

شيء فمن خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل:

«أما بالله» صدق صلى الله عليه وسلم.

Thought Stopping

إيقاف الأفكار

# الأفكار التسلطية الدينية

■ (٢) عن أبي هريرة، أنه صلى الله عليه وسلم، قال: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق السماء؟، ومن خلق الأرض؟، فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟، فمن وجد من ذلك شيئاً، فليقل: آمنت بالله ورسله». وفي رواية أخرى: "فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله عز وجل" صدق صلى الله عليه وسلم.

**Thought Stopping**

**إيقاف الأفكار**



# عدم تحمل الشك (عدم التأكد ١٠٠%)

- ينعكس عدم تحمل الشك في كثير من الوسوس الدينية فينتج التكرار وطلب الطمأنة والتحقق إلخ:-
- ميّز المعايير غير العادية في وصف المريض لأعراضه مثلا:

- "أعملُ الشيء حتى 'أشعر أنه اكتمل'
- أو حتى 'أشعر أنه صحيح تماما'.



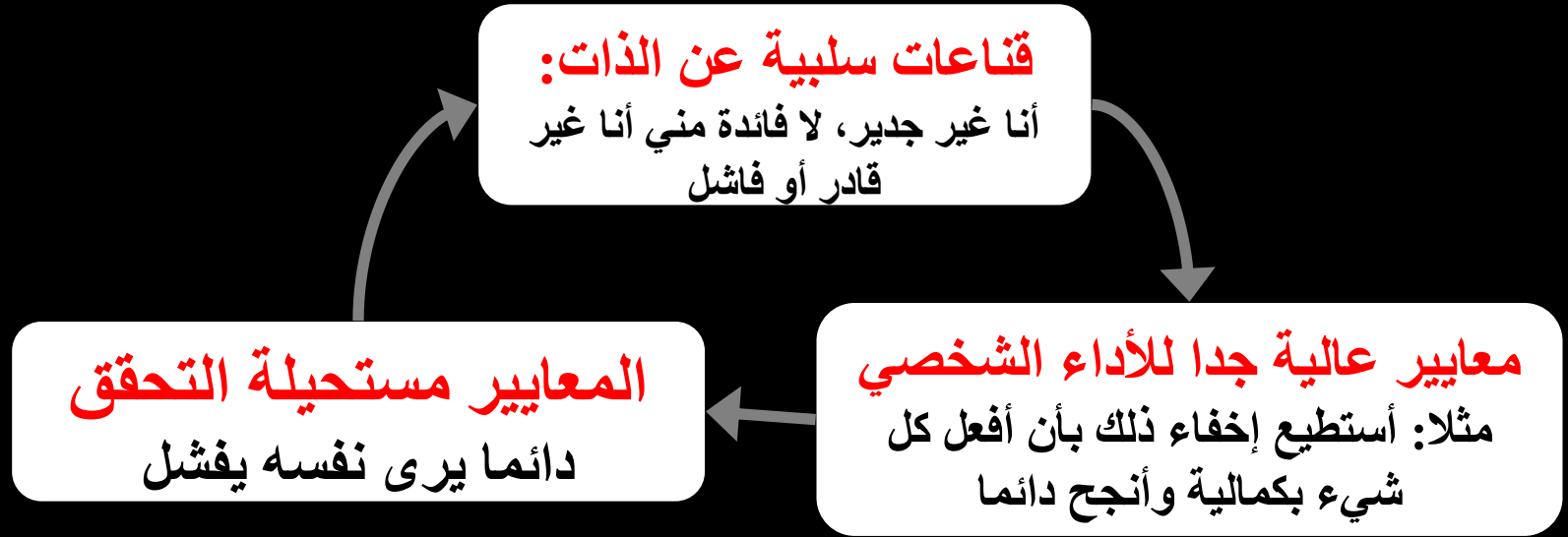
# عدم تحمل الشك (عدم التأكد ١٠٠%)



- مرةً أخرى 'تجارب علاجية مُتتَابِعة':  
عَمَلِ الشَّيْءِ حَتَّى تَشْعُرَ أَنَّهُ اكْتَمَلَ تَمَامًا  
مُقَابِلَ أَنْ تَعْمَلَهُ مَرَّةً وَتَتَصَرَّفَ!.
- طَبَّعَ عدم التأكد ١٠٠% كصفة بشرية  
تَتَعَلَّقُ بِقُصُورِ المَخْلُوقِ:
- كلنا نَعِيشُ مَعَهُ: لَيْسَتْ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ  
مُؤَكَّدَةٌ تَمَامًا!

# Perfectionism حلقة إدامة: الكمالية

غالبا تتعلق بقيمة الذات الشخصية



اعمل على تصحيح القناعات الذاتية السلبية - هل يكون الناس الجيدون دائما كماليين؟ - تجارب سلوكية لبيان التأثيرات الحقيقية لعدم الكمالية؟

# حلقة إدامة: التعمق أو التتبع

■ قد ينتج عن جهل بالحكم أو حداثة عهد بالالتزام الديني أو شخصية قسرية أو شعور مفرط بالذنب...

فهم قاصر للشرع ، رغبة شديدة في التعمق:

خوف من التقصير ، قناعة بصعوبة إحسان الفروض الدينية

المعايير مستحيلة التحقق

دائما يرى نفسه يفشل

وضع معايير عالية جدا للإحسان

مثلا: لا بد أن أتأكد من كل حرف أثناء قراءة الفاتحة... إلخ

■ أعط أمثلة ومفاهيم من أحاديث نبوية معينة ومن الأثر وفقه المستنكح..  
للموسوس كثير من الرخص ومن بينها أن من حقه تحري الأيسر... إلخ.

JOHNSON



125

بکابورت لوکس



# المبالغة في التطهر من النجاسات

■ المبالغة في التطهر من النجاسة (٤٦.٤%) لها أشكال متعددة منها ما يتعلق برشاش البول الذي يصيب جزءًا من الجسد أو من الثياب وعليه تُبنى طقوس التطهير أو الغسيل، ومنها ما يتمثل في

صورة وساوس استباقية أو احترازية **Anticipatory**

**Compulsions** أو وساوس اجتنابية **Avoidance Compulsions**

ومنها تخصيص ثياب معينة للصلاة (بخلاف الإسدال) أو عدم الصلاة في ثوب (ظاهر) لمجرد أنها كانت تلبسه وهي حائض.

# المبالغة في التطهر من النجاسات

■ ومنه وساوس الجنابة أو النجاسة التي يظهر فيها التفكير السحري في صورة قانون الانتشار السحري فمجرد حدوث التلامس بين شيء وشيء أصاب بولا أو منيا ينقل النجاسة إلى الشيء الطاهر وفي بعض الأحيان يستمر ذلك الانتقال من شيء لشيء إلى ما لا نهاية..

■ ولعل القاعدة الفقهية : “الجاف على الجاف ظاهر بلا خلاف” تفيد جدا في وقف تلك السلسلة غير المتناهية من الانتشار السحري للنجاسة.

# المبالغة في التطهر من النجاسات

- ومن ذلك كثيرون يضطرون إلى أفعال مثل ضرورة خلع الثياب أثناء التغوط أو التبول... ضرورة غسل نصف الجسد السفلي بعد التغوط أو التبول، استخدام الصابون أو الشامبو في الاستنجاء ... إلخ
- عدم القدرة على استخدام الحمام التركي خوفا من الرشاش المتطاير أثناء التبول أو أثناء الاستنجاء
- وعلى العكس عدم القدرة على استخدام الحمام الإفرنجي



# المبالغة في التطهر من النجاسات



■ كثير من الموسوسين يبالغ في طقوس التطهر متحججا بنجاسة متخيلة، ويلزم الوعي بعدد من القواعد الفقهية وبعض الوقائع من الأثر:

■ قاعدة فقهية تقول: **لا تتجسس بالشك** وبالتالي فالأشياء تبقى طاهرة على حالها ما لم **تتأكد نجاستها ١٠٠% أي** **بعلامة تظهر لنا رأي العين بما لا يدع مجالاً للشك أو الاحتمال ولا نفتش عنها لأن في ذلك تعمقا.**

# المبالغة في التطهر من النجاسات

■ قاعدة فقهية تقول: **الجاف على الجاف ظاهر بلا خلاف**، وتعتبر هذه القاعدة كنزا في قطع سلسلة الانتشار السحري التي كثيرا ما يعيق تخیلها الموسوسين، فإذا لمس أحدهم مقبض باب الحمام فإنه يحسب أن يده تتجس القلم إذا أمسكه والقلم ينجس الدفتر والدفتر ينجس الطاولة ... إلخ

■ قاعدة **المشقة تجلب التيسير**، وهي تعبر عن مضمون آيات كثيرة في القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ((**يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ**)) [البقرة: ١٨٥].  
(رفيف الصباغ، ٢٠٠٨)

# المبالغة في التطهر من النجاسات

■ / روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **“إذا وطئ أحدكم بنعله الأذى فإن التراب له ظهور”** وفي لفظ: **“إذا وطئ أحدكم الأذى بخفيه فظهورهما التراب”**، رواهما أبو داود. /

■ والحديث يستشهد به على يسر الإسلام في تطهير النجاسات، لأنه يسر الأمر في تطهير النعل/ الرجل، فإذا وطئ الإنسان النجاسة بقدمه، فإنه يطهرها السير على الأرض بعد النجاسة. وقد أخذ بهذا الحديث بعض الفقهاء كالمالكية.

# المبالغة في التطهر من النجاسات

■ كثيرات يشعرن بهلع من دم الحيض ويتعاملن معه وكأنه نجاسة فوق النجاسة بينما تبين القراءة عن سلوك النبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة رضي الله عنها غير ذلك تماما:

■ قالت عائشة رضي الله عنها : كان صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعليّ مرط وعليه بعضه رواه مسلم وأبو داود.

■ وقالت: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وأنا طامث حائض فإن أصابه مني شيء غسل مكانه ولم يعده وصلى فيه رواه أبو داود.

خاص  
بنزل الدم الثامن

# المبالغة في التطهر من النجاسات



■ عن يحيى بن سعيد: أن عمر رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضاً فقال عمرو: يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر رضي الله عنه: لا نخبرنا فإننا نرد على السباع وترد علينا، وفي سنن ابن ماجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أنتوضأ بما أفضلت الحمر قال: نعم وبما أفضلت السباع.

# المبالغة في التطهر من النجاسات



■ وكذلك إذا أصاب رجله أو ذيله  
بالليل شيء رطب ولا يعلم ما  
هو لم يجب عليه أن يشمه  
ويتعرف ما هو ، وهذا هو  
الفقه فإن الأحكام إنما تترتب  
على المكلف بعد علمه بأسبابها  
وقبل ذلك هي على العفو فما  
عفا الله عنه فلا ينبغي البحث  
عنه (السعدني، ٢٠٠٧).

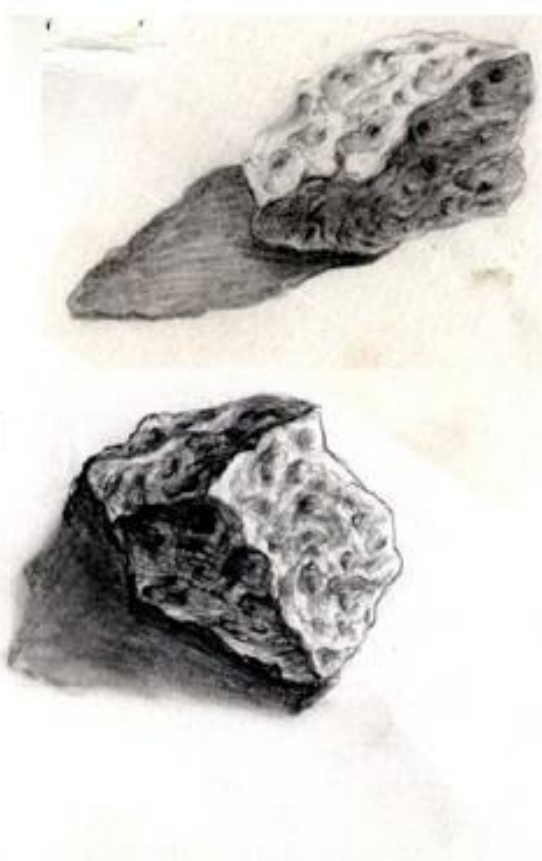
# المبالغة في التطهر من النجاسات

■ أفتى الإمام أحمد ... أن الرجل إذا رأى على ثوبه نجاسة لم يكن عالماً بها أو كان يعلمها لكنه نسيها أو لم ينسها لكنه عجز عن إزالتها .. أن صلاته صحيحة ولا إعادة عليه.

■ لا يجب على أيّ أن يفتش ويشم ويبحث في ملابسه أو أعضائه عن أي شيء يكون سبباً لنقض الوضوء أو فساد الصلاة (محمد شريف سالم، ٢٠٠٦) والسبب هو ما في ذلك من تعمق مذموم شرعاً ومنهي عنه.



# المبالغة في التطهر من النجاسات



■ إجماع المسلمين على ما  
سنه لهم النبي صلى الله  
عليه وسلم من جواز  
الاستجمار بالأحجار في زمن  
الشتاء والصيف مع أن  
المحل يعرق فينضح على  
الثوب ولم يأمر بغسله.

# المبالغة في التطهر من النجاسات

- بالنسبة لرشاش النجاسة، فإن القاعدة فيها أننا لا نطهر الجسم والثياب إلا إذا رأينا النجاسة بأم أعيننا، فحينها نطهر الجزء المتنجس فقط، أما ما لا يرى بالعين فمعموً عنه...
- هناك أيضًا تيسيرات أخرى في المذاهب تجيز الصلاة مع وجود شيء من النجاسة، وقد قدرها الحنفية بمساحة مقعر الكف (وهو مبسوط).
- يقين الطهارة لا يزول بالشك في وجود النجاسة

# المبالغة في التطهر من النجاسات

- اسأل باستفاضة عن تفاصيل طقوس المريض في الحمام، وطريقة تعامله مع ما يخرج من السبيلين..  
واشرح فقه الاستنجاء والاستجمار مقارنة النتيجة المختلفة جدا ماديا (استخدام الماء مقابل المسح بورق أو قماش..إلخ. لا يتساويان) بينما هما متساويان فيما يمنحان المرء من تهيو للوقوف بين يدي الله!  
■ استنتج من ذلك أن ليس المطلوبُ أيا من التفاصيل ولا حتى ١٠٠% تخلص من النجاسة! لا يكلف الله نفسا إلا وسعها.. النظافة المجهرية ليست بمقدور البشر.

# المبالغة في التطهر من النجاسات

■ ومن ضمن المبالغة في التطهر من النجاسات ما يتعلق بنجاسة الكلب فنرى من الموسوسين طقوسا عجيبة ومتباينة وفيها كثيرٌ من التفكير بطريقة قانون الانتشار السحري وعادة ما يواجهك المريض بحديث:

**"إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا إحداهن بالتراب"** صدق صلى الله عليه وسلم، وينظر لك وكأن ما يفعله مبررًا بهذا الحديث الشريف...

# المبالغة في التطهر من النجاسات

■ من المفيد أن تبين له اختلاف المذاهب في نجاسة الكلب رغم صحة هذا الحديث حيث:

■ - ذهب الشافعية والحنابلة إلى نجاسة الكلب، وأن نجاسته لا تطهر إلا بالغسل سبع مرات إحداهن بالتراب.

■ - وذهب الحنفية إلى أن الكلب نجس ولكن نجاسته تطهر بالغسل ثلاث مرات بالماء فقط ولا داعي لاستعمال التراب.

# المبالغة في التطهر من النجاسات

■ أما المالكية فقالوا: إن الكلب ظاهر وإنما يندب فقط (ولا يجب) غسل الإناء الذي شرب منه الكلب سبع مرات بالماء فقط بعد إراقة ما فيه من ماء.

■ أما لو أكل من طعام فلا يندب إراقة الطعام ولا غسل الإناء، وكذلك لو أدخل يده أو رجله في إناء الماء، أو سقط لعابه في الماء فلا ينجس ولا داعي للتطهير! بل والكلب يؤكل عندهم وأكله مكروه فقط وغير محرم!! (رفيف الصباغ، ٢٠٠٨).



# الشك في خروج نقطة

■ الشك في خروج نقطة بول أو مذي حدثت في (٤٨.٨%) من المرضى وكثيرا ما ترتبط بالمبالغة في الاستنجاء فضلا عن ارتباطها بتكرار الوضوء، وهنا نبين **العلاقة العصبية البيولوجية بين القبل والدبر** وكون الإنسان عرضة للتوهم بأحاسيس فيهما ...

■ القطع العصبية العجزية الثلاثة (S2,S3,S4) **عبر العصب الفرّجي** تنتقل لها ومنها الأحاسيس القادمة من الدبر كخروج الريح هي نفسها التي تنتقل عبرها الأحاسيس القادمة من القبل مثل الشعور بنزول نقطة بول أو مذي!.



# الشك في خروج نقطة



■ كذلك يرى جمهور الفقهاء من (الحنفية، والمالكية، والحنابلة) أن خروج المنى بغير لذة وشهوة بأن كان بسبب برد أو مرض أو ضربة على الظهر أو سقوط من علو، أو لدغة عقرب أو ما شابه ذلك، لا يوجب الغسل ولكن يوجب الوضوء.

# الشك في خروج نقطة

■ وعن سعيد بن جبير أنه سأله رجل فقال: **إني ألقى من البول شدة إذا كبرت ودخلت في الصلاة وجدته، فقال سعيد افعل ما أمرك به ١٥ يوماً، توضأ ثم ادخل في صلاتك فلا تنصرفن**

■ كما قال الإمام النووي.. **أن من تيقن الطهارة وشك في الحدث حكم ببقائه على الطهارة ولا فرق بين حصول هذا الشك في نفس الصلاة وحصوله خارج الصلاة (أثناء أو بعد الوضوء) (محمد شريف سالم، ٢٠٠٦).**



الراجل دا يقول كلام زي الفل  
[eshtat.blogspot.com](http://eshtat.blogspot.com)

# بدع الموسوسين في الاستتجاء

- يصف الفقهاء أحد عشر شكلا هي: السلت والنتر والنحنة والمشي والقفز والحبل والتفقد والوجور والحشو والعصابة والدرجة،
- السلت والنتر ليستخرج ما يخشى عوده بعد الاستتجاء، والنحنة ليستخرج الفضلة.
- القفز يرتفع عن الأرض شيئا ثم يجلس بسرعة، والحبل يتخذ بعضهم حبالا يتعلق به حتى يكاد يرتفع ثم ينخرط منه حتى يقعد، (مصطفى السعدني، ٢٠٠٧)

# بدع الموسوسين في الاستتجاء

■ **التفقد** يمسك الذكر ثم ينظر في المخرج هل بقى فيه شيء أم لا،  
و**الوجور** يمسكه ثم يفتح الثقب ويصب فيه الماء و**الحشو** يكون  
معه ميل وقطن يحشوه به كما يحشو الدمبل بعد فتحها،  
و**العصابة** يعصبه بخرقه، و**الدرجة** يصعد في سلم قليلا ثم ينزل  
بسرعة والمشي يمشي خطوات ثم يعيد الاستجمار.

(مصطفى السعدني، ٢٠٠٧)

■ وهناك دور مهم **لأساليب الموسوسين الحديثة في**  
**الاستتجاء** فلا تستغربوا أن تحدث التهابات كيميائية في  
قناة المبال أو حتى الشرج بسبب الإفراط في استخدام  
الصابون وأحيانا المطهرات في الاستتجاء.

# الشك في خروج نقطة

■ **تغيير الملابس الداخلية < مرة يوميا - هذا السلوك شائع**  
بشكل مفرط في الموسوسات الملتزمات بالوضوء  
والصلاة- وإن لم تزد نسبته عن ١٠.٩% من العينة  
المدروسة... لسبب بسيط هو أنه **مسألة أنتوية خاصة**  
**جدا** وقد لا يعرفها إلا صاحبها التي تحمل في حقيبتها  
عادة عدة نسخ من اللباس التحتي الداخلي لأنها تحتاج  
تغييره مع كل وضوء وصلاة، ولا أستطيع ادعاء أي  
سألت كل موسوسة عالجتها عن هذا الأمر... فربما  
بدأت ذلك منذ سنتين لا أكثر أي منذ ٢٠٠٧.

## الشك في خروج نقطة



sh3bwah.maktoob.com

- ولكنني كلما تقدم بي العمل مع الموسوسات أشعر بأهمية السؤال المباشر عن عدد مرات تغيير اللباس التحتي الداخلي؟؟
- **والنصيحة بعد التنوير الشرعي المعرفي هي** أن تقلل بالتدريج من عدد مرات تغيير ألبستها الداخلية ما لم تظهر نجاسة يقينية.... وكثيرات ينجحن، وعادة أجد أن ما يعطل التقدم في العلاج السلوكي هو القرف من البول وليس الدافع الأوحد هو اتقاء النجاسة!.

**WWW.MAGANIN.COM**



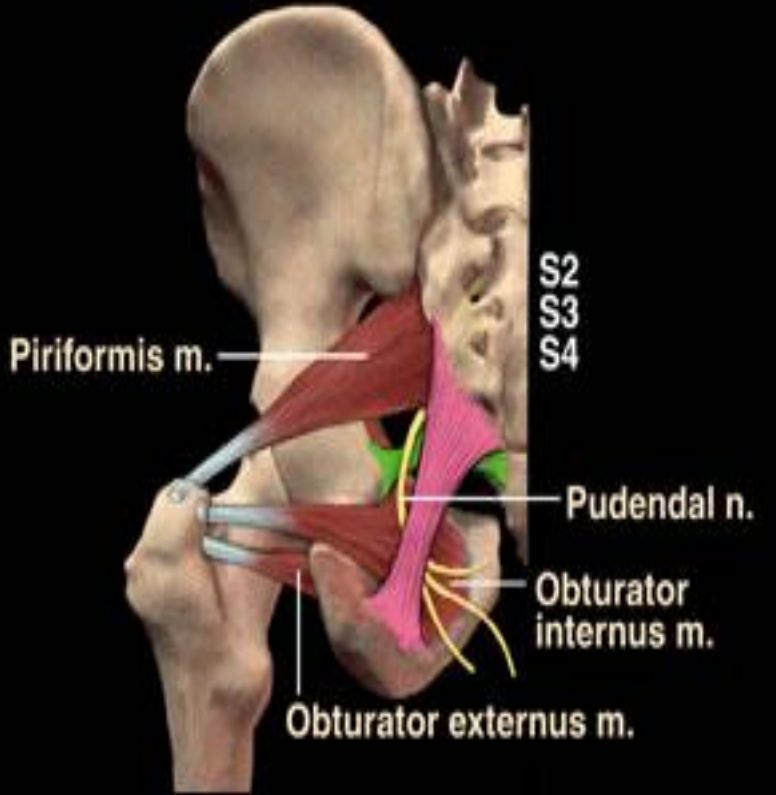


# الشك في خروج ريح

- الشك في خروج ريح -والذي غالباً ما يليه تكرار الموضوع- كانت نسبة حدوثه (٧٢%) في عينة الدراسة
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه: أخرج منه شيء أم لا؟ فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً" "صدقَ صلى الله عليه وسلم" ،

# الشك في خروج ريح

■ الإشارة في هذه الرواية تتعلق بأحاسيس في الجهاز الهضمي من طبيعتها أنها تشك الإنسان في وضوئه... وبالتالي فإن الشعور الشرجي في الدبر بخروج الريح قد يعبث به الوسواس ويلبسه عليه فلا يعتد به ولا يعول عليه.



## الشك في خروج ريح

■ \* عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال: شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة، قال **"لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً"** صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وواضح أن التأكيد هنا أو المرجعية إنما يجب أن تكون لسماع الصوت أو شم الريح - وهو ما قد يشارك فيه الآخرون-، وليس خبرة حسية تخص صاحبها وحده وبالتالي تصبح عرضة لعبث الوسواس.

# الشك في خروج ريح

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: "الشيطان يأتي أحدكم وهو في الصلاة فيأخذ بشعرة من دبره فيمدها فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً" صدق رسول الله .
- وفي لفظ أبي داود "إذا أتى الشيطان أحدكم فقال له: إنك قد أحدثت، فليقل له: كذبت إلا ما وجد ريحاً بأنفه أو سمع صوتاً بأذنه" صدق رسول الله ،

# الشك في خروج ريح



■ وتظهر هاتان الروايتان بوضوح أن مشاعر وأحاسيس الإنسان الخاصة هي من أكثر ما يتدخل فيه الوسواس وبالتالي يحدث التوهم أو التخيل والذي إما أن يكون مصدرا أصليا للفكرة التسلطية أو يكون داعما ومعززا لفكرة تسلطية قَبَلِيَّة.



الحمد لله .... وشكرا لكم

[www.maganin.com](http://www.maganin.com)